

بحار الأنوار

[195] صلى الله عليه وآله وقد أكمل الله به الدين، وبين لكم سبيل المخرج، فلم يترك للجاهل حجة، فمن جاهل أو جهل أو أنكر أو نسي أو تناسى فعلى الله حسابه، والله من وراء حوائجكم، فاستعينوا بالله على من ظلمكم، واسألوا الله حوائجكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فسأله يحيى بن (1) أبي القاسم فقال: جعلت فداك، ممن أتهم التعزية؟ فقال: من الله عزوجل. أقول: قد مر مثله بأسانيد جمّة في المجلد السادس، وسيأتي أيضاً في أبواب الجنائز. 59 - الكافي: عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عزوجل ديكاً رجلاه في الأرض السابعة، وعنقه مثنية (2) تحت العرش، وجناحاه في الهواء، إذا كان في نصف الليل أو الثلث الثاني من آخر الليل ضرب بجناحه (3) وصاح: سيوح قدوس، ربنا الله الملك الحق المبين، فلا إله غيره، رب الملائكة والروح. فتضرب الديكة بأجنحتها وتصيح (4). 60 - الاحتجاج: في حديث الزنديق الذي سأل أبا عبد الله عليه السلام عن مسائل فأسلم أنه سأل: ما علة الملائكة الموكلين بعبادته يكتبون عليهم ولهم والله عالم السر (5) وأخفى، فقال عليه السلام: استعبدتهم بذلك وجعلهم شهوداً على خلقه لتكون (6) العباد لملازمتهم إياهم أشد على طاعة الله مواظبة، وعن معصيته أشد انقباضاً، وكم من عبد يهتم بمعصيته فذكر مكانها فارغوى وكف، ويقول (7): ربي يراني وحفظتي _____ (1) في بعض النسخ: القسم بن أبي القاسم. (2) في المصدر: مثبتة. (3) في المصدر: بجناحيه. (4) روضة الكافي: 272. (5) في المصدر: [وما هو أخفى: قال] وهكذا نقله في ما مر تحت الرقم 15. (6) في المصدر: ليكون. (7) في المصدر: فيقول. _____